مالي ارى هذا الزمان يرفع اهل التري والمعلقون حصص او لهذا الجيل ما عدا الدعو

عسى ذوي لما كان وان لم يطعموا من عمره في جرعة تشفي الصدى

كانما هذا بالرزق ضمن الاحيلا انا دهر قد دس يغصون ذا الافتار كالثوب البلاد

وهم لمن اخلوا عداوة ان شاركهم فيما افاد واحتوى

عاصب ايامي وما العركمن نازل الدهر عليه وابتلى ٥ ٥

لولم يحيا بالكتاب محكما بالوعظ والتنبيه فلم [illegible] سلسله في شعره ومنه ما

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما راح به الواعظ يوما او غدا

عليه من يرسله بتلاعه واعتناه طول المدى اكرامه ما حيد الصحيح اعوامه

من لم تفده عبرا ايامه كان العمى اولى به من الهدى ٥

وحل ما بين [illegible] دوالنا ا وخاصم [illegible] الشهر ما ارتا وراح في جهل كثير ما اتنا ا — الصلام

من قاس ما لم يره بما رآه ما يدنو اليه ما نأى ٥

لما ابادس فرش واعتزل الحصه [illegible] فيزل فصل بعض منهم حرصا ودل ٥

من ملك الحرص القياد لم يزل يكرع في ماء من الذل [illegible]

وفرقة من النبي قد دنت وصدقت بالمصطفى وامنت ثم احتنت من النواد ما احتنت ٥

من عارض الاطماع باليأس رنت اليه عين العز من حيث رنا

تبقطس من [illegible] تبيهها ثم استغفر بعد [illegible] المصطفى ما اسكن [illegible]

من عطف النفس على مكروهها كان الغنى قرينه حيث انتوى

ومجاور الجود [illegible] لذه ابن هشام فالتي لهيبه حتى ترد في غد يوغد

من لم يقف عند انتهاء قدره تقاصرت عنه فسيحات الخطا ٥

وطن ان يومه كامسه والله يحتني [illegible] فراح ملغ في الثرا ثوبه ٥

من ضيع الحزم جنى لنفسه ندامة الذع من سفع الذكا

جا من دهي بحال الع ازفافه وقد سقاه الحتف من [illegible] مطوقه بالموت مع ارهاقه

من ناط بالعجب عرى اخلاقه نيطت عرى المقت الى تلك العرى ٥

كم قرشي بات في حفرته وفي العليب منتهى حسرته الى الجحيم منتهى سقرته

من طال فوق منتهى بسطته اعجزه نيل الدنا بله القصا ٥

ارغمهم الى الحمام بشوقه وغلهم من الهدا كالطوقه فصل ما قد جرا هم شوقه

من رام ما يعجز عنه طوقه ملعبئ يوما آض مجرور المطا

ما مثله من راكع وساجد وشافع مشفع وقائد ومرسل فضلا هد

والناس الف منهم كواحد وواحد كالالف ان امر عنا

من الصلوة ما الكماة اسلامنا ٥ على الدرى اعز لقربه لمت [illegible] بما احبهما اللسان كلمت

وللفتى من ماله ما قدمت يداه قبل موته لا ما اقتنى

لا تحلفن لمن عزاك وعبده لمستفيد [illegible] وحمده ولا استمر [illegible] المرا [illegible] وزعبله

وانما المرء حديث بعده فكن حديثا حسنا لمن وعى ٥

لما راى ذا الزمان قد جفى [illegible] لما الذنوب [illegible] فبان الى دخلته وما اعتقد

اني حلبت الدهر شطريه فقد امر لي حينا واحيانا حلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)